دراسة تحليلية لوقائع استخدام المنشطات الرياضية في ظل نظام العولمة

م.م. أسيـــر هـــادي جـــاري
كليـة التربيـة الرياضيـة - جامعـة بغـداد

١٤٣٢هـ ٢٠١٢ م

ملخـص البحـث

الباب الاول احتواء على اهمية البحث من حيث وجود نظام العولمة العالمي وتأثيراته على الملاعب الرياضية في كافة الاختصاصات والمسابقات الرياضية ومن ضمن مظاهر العولمة الرياضية هو استخدام المنشطات الرياضية من قبل الكثير من اللاعبين، اما في الباب الثاني فقد احتوى على بيان ماهيه العولمة والعولمة الرياضية وتعريف المنشطات واعطاء نبذة تاريخية عليها بعد ذلك بينا تأثيراتها على اللاعبين واستخداماتها في الملاعب الرياضية، وفي الباب الثالث الذي شمل على منهجية البحث واجراءاته الميدانية من حيث عينة البحث والتجربة الاستطلاعية والادوات المستخدمة في البحث هذا بالإضافة الى اهم الوسائل الاحصائية . وفي الباب الرابع تم عرض النتائج ومناقشتها التي حصل عليها الباحث من خلال الانحرافات المعيارية والاوساط الحسابية والنسب المئوية التي دلت على أن للناظم العولمة الدور الاساسي في نشر المفاهيم الرياضية الجيد

والاخلاق السامية التي تنافي استخدام المنشطات الرياضية، وفي الباب الخامس تم عرض اهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها الباحث من خلال البحث.

Section One contains the importance of research in terms of a system of globalization the world and its effects on sports stadiums in all disciplines and sports competitions Among the manifestations of globalization sports is the use of steroids sports by a lot of players, either in Part II has contained Identification of globalization and globalization sports and the definition of doping historical background and give them then explained their effects on the players and their use in sports stadiums, and in Part III, which included the research methodology and procedures in terms of the sample field of research and exploratory experience and tools used in this research as well as the most important statistical methods .
In Part Four was viewing the results and discussion obtained by the researcher through the standard deviations and circles arithmetic and percentages, which indicated that the Nazism of globalization basic role in the dissemination of mathematical concepts of good and Ethics Commissioner that contrary to the use of steroids sports, and in section Vhas been the most important conclusions and recommendations reached by the researcher through the research

البـــاب الأول

١- التعريف بالبحث

١-١ المقدمة وأهمية البحث

في حياتنا العصرية الصاخبة ظهرت ظاهرة جديدة اسمها العولمة على كل نشاطات المجتمع الاقتصادي والاجتماعي والفكري والرياضي فكان لهذه الظاهرة أثران احدهما سلبي والأخر ايجابي ابعد المجتمع عن الكثير من العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية ومفاهيمها ، فالعولمة اخترقتها لتفككها من خلال التأثير على ثقافة وتكوينه الاجتماعي والقضاء على تطلعاته.

فالعولمة في طبيعتها تهدف وتسعى إلى الربح السريع الغير مشروع وإلغاء الحدود في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكان للرياضة حصة في العولمة وهذا ما نشاهده ونلاحظه من خلال شاشات التلفزه ووسائل الإعلام وكيف يسعى الجمهور إلى الحضور إلى المباريات لمشاهدة اللاعبين وهم يتبارون داخل أسوار الملاعب وقد تتحول تلك المباراة في أي لحظة إلى ساحة قتال بين اللاعبين والإداريين والمدربين أيضا بسبب تأثير بعض مظاهر العولمة على المباراة كالرشاوى والمراهنات وسوء التحكيم والعنصرية والطائفية والتجنيس وغيرها من الظواهر الأخرى هذا بالإضافة إلى بعض المظاهر الأخرى كالمنشطات الرياضية التي أصبحت تهدد الصحة العامة ومستقبل الرياضي وكذلك بيع وشراء اللاعبين التي تهدد مسيرة الدول الفقيرة التي تسعى لتطوير رياضتها للحصول على نتائج السباقات الرياضية، أن لهذه المظاهر السابقة الذكر وغيرها من المظاهر الأخرى التي سوف يبينها الباحث لاحقا تأثيرها السلبي على الشباب والمجتمعات التي لم تعتاد عليها التي أتت نتيجة العولمة الحديثة ومن اجل حماية شبابنا من الانجراف في متاهات هذه الظواهر والحفاظ على روحها الوطنية وفقدان الجوانب الخلقية والتربوية والحفاظ على مستقبل الرياضة في العراق أرتا الباحث الخوض في هذا الموضوع لحماية شبابنا ، لهذا يحاول الباحث الخوض في تلك التأثيرات وتطور الرياضة مستقبلاً .

١-٢ مشكلة البحث

يتسم العصر الحديث بالتقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي والانفتاح الثقافي والمتغيرات السريعة في العديد من المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والمادية والرياضية وهذا ما يستوجب من المؤسسات التربوية والرياضية والشبابية متابعة هذا التطور ودراسة إثارة على السلوك والقيم وعلى المنظومة المعرفية والثقافية التي تعتمد على المعرفة والصناعة الفكرية ويتم بالتزايد الهائل في كم المعلومات والمعارف وتعدد مصادر التعلم المختلفة وانفتاح الثقافات وانتقالها من دولة إلى أخرى .

لقد انعكس ذلك على التربية البدنية والرياضية باعتبارها مظهر حضاري تستحوذ على اهتمامات شعوب كثيرة في المنافسات الرياضية التي بدأ يصاحبها الكثير من المشاكل والإحداث بسبب كثرتها وشدتها وتطورها أحيانا، تناول المنشطات مسميات تحت اسم العولمة هذه الظاهرة التي أصبحت طبيعية في ظل دائرة المنافسات بين الدول.

١-٣ أهداف البحث

١. التعرف على واقع مظاهر العولمة على المستقبل الرياضي في العراق.
٢. بيان حقائق علمية على أن لبعض مظاهر العولمة مؤثرات صحية ونفسية واجتماعية وتربوية على اللاعبين والمجتمع .

١-٤ مجالات البحث

١-٥-١ المجال البشري :- يشمل البحث على عينة من المجتمع من (التدريسيين والإعلاميين و الحكام واللاعبين و المدربين والإداريين و أعضاء الاتحادات).

١-٥-٢ المجال الزماني :- الفترة من ٢٠١٢/١/١٢ ولغاية ٢٠١٢/٢/٢٣

١-٥-٣ المجال المكاني :- جرت الدراسة في محافظة بغداد .

١-٦ تعريف المصطلحات

١-٦-١ العولمة : مصطلح عربي مترجم للمصطلح الانجليزي (globalization) وتعني لغة التعميم لشي ماء منتشر ومتداول عند جميع الشعوب والأمم على الصعيد العالمي [١]، وتعتبر ظاهرة العولمة إلا ابرز عوامل التأثير التي طرأت على العالم وبكل جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية كذلك الرياضة أيضا [٢]، وعرفت على أنها (التداخل الواضح للأمور الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والسلوك) [٣] .

١-٦-٢ العولمة الرياضية : هي استخدام الرياضة في خدمة سياسات التكتل واعتبارها اختزال للصراع بين هذا الطريق أو ذاك لذا كان تأثير الرياضة بالعولمة شي طبيعي لما للرياضة من حجم كبير بالمجتمع لتحركها على الرياضة كمقياس تقدم الأمم خصوصا بنتائج الدورات الاولمبية التي تقام كل أربع سنوات [٤] .

١-٦-٣ المنشطات : هي أبشع صور لابتزاز وسرقة جهود الآخرين بتناول بعض العقاقير الطبية التي تعطي قوة مضافة وقتية للرياضي يستطيع من خلالها تحقيق نتائج غير حقيقية تخضع لظروف ساعة السباق فقط دون أن تستمر مع الرياضي [٥] ، ويمكن اعتبار المنشط بأنه كل مادة أو دواء يدخل الجسم وبكميات غير اعتيادية لغرض زيادة الكفاءة البدنية للحصول على انجاز رياضي أعلى وبطرق غير مشروعة ويسبب أضرار صحية عند الاستمرار على تعاطيها.

---

(١) شاكر محمد ذياب ؛ ما العولمة ،ب ط ، ب ج : (مطبعة السندباد ، بغداد ، ٢٠٠٤) ص ٣٥.

(٢) محمد حسنين أبو العلا؛ دكتاتورية العولمة ، ب ط ، ب ج : (مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٤) ص ٣٥.

(٣) الإمام السيد محمد حسين الشيرازي ؛ دراسة إسلامية معاصرة : (ب م ، قم المقدسة ، إيران ، ٢٠٠٦) ٩.

(٤) يحيى اليحياوي ؛ العولمة ، ب ط ، ب ج : (دار الحكمة ، القاهرة ، ٢٠٠٤) ص ٥١.

(٥) سلسلة الثقافة الرياضية (المنشطات) العدد الأول ، البحرين ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣٤.

الباب الثاني

٢- الدراسات النظرية والمشابهة

٢-١ ماهية العولمة .

العولمة " مصطلح معرب لم ينشأ أساسا في البيئة العربية الاسلامية ولابد من فهم معناه من الرجوع إلى من أطلقه واشاعه والتعرف على المقصودة به قبل النظر في الأصل اللغوي للكلمة، وبالرجوع إلى قاموس ويسترز / Wasters / نجد أن تعريف العولمة / Globalization/ هو اكساب الشيء طابع العالمية وبخاصة جعل نطاق الشيء أو تطبيقه عالمياً [١] .

ويرى الدكتور عبد الصبور شاهين وهو رئيس مجمع اللغة العربية في مصر " أن اصل كلمة (عولمة)هو (عالم) ويفترض له فعْلآ هو عَولُم يعولمُ عوْلمةٌ وذلك بالتوليد القياسي من المصدر الصناعي (عولمية) [٢]، وليست عالمية لان العالمية منسوبة الى العالم وهو عبارة عما يُعلم به الشي، أما العولمة فتتضمن معنى الاحداث والإضافة والفرض والإلزام وبعبارة اخرى فأن العالمية رؤية وامل وتطلع إلى نقل الخاص إلى المستوى العالمي.

٢-١-١ العولمة الرياضية

والعولمة الرياضية شعاراً جديد لظاهرة قديمة تؤثر بشكل جزري على جميع جوانب الحياة، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والرياضية، أن عامل الرياضة يبقى هو المحرك الاساس لها، ولهذا سوف نختص في بحثنا الحالي بالحديث عن العولمة الرياضية ومظاهرة وكيفية تأثيرها على مستقبل الكرة في العراق، والتي تتجلى مظاهرها في

---

(١) احمد محمد الدغشي ؛ اشكال المصطلحات من المنضور الحضاري ، ب ط ، ب ج : (القاهرة ، مطبعة البيان ، ٢٠٠١) ص ١٢٦.

(٢) عبد السعيد عبد الجليل ؛ العولمة ارقام وحقائق ، ط ١ ، ب ج : (القاهرة ، مطبعة الاهرام ، ٢٠٠٢) ص ٣٤.

اتساع نشاط الشركات متعددة الجنسيات فقد اصبحت مصالح هذه الشركات تعلو على مصالح اغلبية افراد الشعب واضحى الاهتمام الاول لمعظم الشركات هو تعظيم الربح والقضاء على الشركات المنافسة أو دمجها من خلال شرائها [١].

التعريف العام للمنشطات

المنشط كل مادة أو دواء يدخل الجسم وبكميات غير اعتيادية لغرض زيادة الكفاءة البدنية للحصول على انجاز رياضي أعلى وبطرق غير مشروعة ويسبب أضرار صحية عند الاستمرار على تعاطيها.

او هي عقاقير منشطة يتناولها بعض من الناس لرفع أدائهم الرياضي وتعني كلمة منشط تنشيط بناء أنسجة الجسم وتساعد المنشطات على بناء وزيادة كتلة الجسم.[٢]

تعد المنشّطات أحد المشاكل التي طرأت على المجتمع الدولي حديثاً، أي خلال السنوات الأخيرة، وعلى رغم التأكد من المضار الكبيرة التي تتركها فإن استخدامها يزداد يوماً بعد يوم سواء في المجال الرياضي أو غيره امتداداً إلى الشباب عموماً بغرض الحصول على تركيبة الجسم الرياضي، ثمة تعاريف كثيرة للمنشّطات مثلا عرفها الاتحاد الدولي للطب الرياضي بأنها {مختلف الوسائل الصناعية المستخدمة لرفع الكفاءة البدنية والنفسية للفرد في مجال المنافسات أو التدريب الرياضي}، والمنشطات ليست مجموعة من العقاقير فحسب، كما هو شائع، بل ثمة وسائل أخرى محظورة مثل نقل الدم، أي أن عقاقير تعني شمولية المنشطات لطرق وأنواع وأصناف تتعدى أن تكون عقاقير فحسب، وتدخل تحت

---

[١] ضاري رشيد ياسين ؛ العولمة مضامينها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، مجلة دولية ، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد ١٠، نيسان، ٢٠٠١م، ص ١٢٢.

[٢] مظفر عبدا لله شفيق و فالح فرنسيس يوسف ؛ المنشطات والرياضة ، ب ط، ب ج : (ب ط ، بغداد ، ١٩٩٧) ص ٤.

مسمى المنشطات أيضاً العقاقير المهدئة، التي تساهم في رفع مستوى الأداء الرياضي بشكل كبير في بعض الرياضات مثل الرماية والقوس والسهم، وتُستخدم للتقليل من الشعور بالألم كما في رياضة الملاكمة والمصارعة، وتدخل هذه العقاقير ضمن المنشّطات باعتبارها وسيلة صناعية لرفع مستوى الأداء الرياضي.(١)

تاريخ استخدام المنشطات المحضورة في المجال الرياضي

يرجع تاريخ استخدام المنشطات الرياضية إلى الكهنة في مصر القديمة منذ حوالي ستة ألاف عام حيث قدموها لملوكهم ليستطيعوا أداء المراسيم الرياضية التي كانت تقام احتفالاً بتتويجهم ، كما استخدمها أيضا الصينيون القدماء منذ نحو ثلاثة ألاف عام، كما استخدمها أيضا قبائل شرق إفريقيا فظهرت عندهم كلمة دوب (DOP) كمزيج من الكحول والافيدرين وانتشر استخدامها قبل أدائهم لطقوسهم الدينية الوثنية لضمان الاستمرار في أداء تلك الطقوس لأطول فترة ممكنة تقريباً لتلك الإلهة المزعومة (٢).

كذلك استخدم سكان أمريكا اللاتينية والشمالية القدماء لأنواع مختلفة من المنشطات مثل القهوة لزيادة اللياقة البدنية وتأخير ظهور الإرهاق والجوع عند المشي لمسافات طويلة، كما سجل المستعمرون القدماء ملاحظاتهم عن زيادة اللياقة البدنية لمقاتلي الهنود الحمر ومن قبائل الانكا التي مكنتهم من قطع مسافات بين عاصمته كزوكو Cuzco ومدينة كويتيو Quito في الإكوادور في مدة خمسة أيام فقط مع مضغهم لأوراق نبات الكولا خلال تلك المدة (٣).

(١) فوزي الخضير ؛ الطب الرياضي واللياقة البدنية ، ط١، ب ج : (دار العلوم العربية ، بيروت) ص ٤١ .
(٢) أسامة كاتب ؛ المنشطات والرياضة ، ب ط ، ب ج : (دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٨) ص ٦.
(٣) أسامة كاتب ؛ المصدر نفسه ، ص ٦ .

وفي العصر الحديث عرفت أوربا استخدام الكافيين مخلوط ببعض العقاقير كمشط في القرن السادس عشر للميلاد، كما عرف النصف الثاني من القرن التاسع عشر استخدام الاستخدام المعروف للمنشطات في المجال الرياضي . [١]

وفي مجال بحوث المنشطات وعلاقتها بالرياضة البدنية للفرد كان للعالم " أمدن EMDEN" عام ١٩١٩ م أبحاث متطورة حول تأثير المركبات الكيميائية الحيوية الفسفورية على تحسين اللياقة البدنية وتعددت وتوالت الأبحاث في هذا المجال ومنها بحث تأثير البنزدين " الامفيتامين " على اللياقة البدنية عام ١٩٣٤، وانتقلت العدوى في استخدام المنشطات من المجال الرياضي إلى المجال الحربي فاستخدمت الجيوش البريطانية في الحرب العالمية لزيادة الكفاءة القتالية فاستهلكت كميات ضخمة من العقاقير المنشطة وخاصة " الامفيتامين " ومشتقاته كما استخدمه في الحرب أيضا الجيوش " الطيارين " الألمان وبالتالي ازدادت متوسط الطلعات " الغارات الجوية " في اليوم الواحد من المرتين في اليوم إلى الست مرات في اليوم الواحد لاستخدامهم بعض المنشطات التي تقضي على حالة التعب والإرهاق [٢].

تعاطي المنشطات في الملاعب الرياضية

إن أهداف عملية التدريب الرياضي الوصول بالفرد إلى أعلى مستوى ممكن من المهارة التي يمارسها، و نظرا لتطور عمليات و طرق التدريب الرياضي و تقارب المستويات بين الفرق و اللاعبين و محاولة بعض الرياضيين الحصول على نتائج رياضية عالية، فقد

---

(1) أبو العلا احمد عبد الفتاح؛ بيولوجيا الرياضة وصحة الرياضي، ب ط ، ب ج : (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠)، ص ٥٧-٥٨ .

(2) HTTP://WWW.WERATHAH .COM/Genetic/gene_ test. Htm-27k.

سعى هؤلاء الرياضيون و استخدموا العقاقير المنشطة بمختلف أنواعها بغية الحصول على قدرات و طاقات غير طبيعية . [١]

و قد انتقلت عدوى المنشطات لعشرات اللاعبات الرياضية و خاصة الفردية بالرغم من مرور عدة سنوات على مكافحة هذا الداء و كلما تم وضع عقار في قائمة الممنوعات اجتهدت شركات و مختبرات في اكتشاف الجديد من المنشطات حتى أصبحت الرياضة في بعض البلدان ابعد ما تكون عن مسابقات بين الرياضيين بل هي منافسة بين شركات صناعة الدواء و العقاقير الطبية و رغم تحذير اللجنة الاولمبية الدولية من خطورة تعاطي المنشطات و العقاقير الممنوعة و إنزال اشد العقوبات لمتناوليها فان بعض الرياضيين يحتالون باستمرار على القانون و يفتشون بمساعدة مدربيهم و أطبائهم على أنواع جديدة من العقاقير المنشطة التي لم يرد ذكرها ضمن قائمة الممنوعات التي تصدر سنويا من اللجنة الدولية الاولمبية، و رغم أن في هذا خطورة على اللاعب قد تصل إلى حد الوفاة حيث استعمال المنشط يصل باللاعب إلى مرحلة من الإجهاد الفسيولوجي، و اللاعب الذي يعتاد على تناول الحبوب المنشطة نجده يأخذ في كل مرة نسبة كبيرة من الأولى حتى تصل إلى درجة التسمم، في الوقت الذي يلاحظ فيه إي اثأر جانبية في الرياضيين الذين يتعاطونها إلا إن بعض العلماء يعتقدون إن استخدامها على المدى الطويل قد يعرض الرياضي للإصابة بالنوبات القلبية والسرطان والعقم في المستقبل .[٢]

(١) عائد فضل ملحم ؛ الطب الرياضي والفسيولوجي ، ب ط ، ب ج : (دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن،١٩٩٩)ص ٦٨ .

(٢) جاب ميركن و مارشال هوفمان ؛ ترجمة ، محمد قدوري بكر و ثريا فاضح ،دليلك للطب الرياضي، ط ١ ، ب ج : (مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩)ص ١١٧.

الآثار الجانبية لاستخدام المنشطات على المستوى الرياضي (١)

إن استخدام المنشطات يؤدي إلى التأثير الايجابي على عناصر اللياقة البدنية وبالتالي على المستوى الرياضي للاعب إذا ما تم هذا الاستخدام إلى جانب العملية التدريبية، ولكن هذا الاستخدام يحتوي إلى جانب، التأثير الايجابي على النواحي البدنية والوظيفية على تأثير أخر سلبي مصاحب له، أعراض جانبية يؤثر بصورة سلبية على صحة الفرد الرياضي قد ثبت بالتجربة أن هذه المضار والأعراض الجانبية وصلت في بعض الأحيان إلى حد الوفاة المفاجئة وعلى سبيل المثال إذا ما افترضنا أن الفرد الرياضي من لاعبي المستوى العالي في رياضة من الرياضيات التي يتحدد فيها المستوى من خلال القوة العضلية مثل رفع الأثقال ،الرمي في العاب القوى، يتعاط جرعات معينة من المجموعة الرابعة من هذه المنشطات فان ذلك يؤدي إلى زيادة المقطع الفسيولوجي للمجموعات العضلية المختلفة وخصوصا إذا ما صاحب هذا التعاطي تدريبات خاصة بالقوة العضلية حيث يزداد حجم الليفة، أما عدد الألياف فيظل ثابتا مما يؤدي بالتالي إلى زيادة القوة العضلية التي ترتبط أصلا بزيادة المسافة في حالة الرمي وزيادة الثقل في حالة رفع الأثقال والجدير بالذكر هنا أن هذا التأثير يرتبط أيضا بتأثير أخر سلبي و أعراض جانبية تظهر في كثير من الأحيان مثل أمراض الكبد تهتك الكلى والاضطرابات المعوية و التنفسية وكذلك قد يؤدي هذا إلى سقوط الشعر والاضطراب الجنسي تعمل بعض المنشطات المحضورة على توسيع الشرايين والأوعية الدموية مما يؤدي إلى إرهاق عضلة القلب . (٢)

---

(١) زكية احمد فتحي و محمود النجار ؛ فسيلوجيا الرياضة (التطبيقات) ، ط١ ، ب ج : (الناشر للطباعة والتوزيع ، سوريا ، ٢٠٠١) ص ٨٣ .

(٢) زكية احمد فتحي و محمود النجار ؛ مصدر سبقه ذكره ، ص ٨٧ .

الباب الثالث

٣-منهج البحث وإجراءاته الميدانية

٣-١ منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وعناصرها وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي سوف تطرح حولها والعمليات التي تنظمنها والآثار التي تحدثها .

٣-٢ عينة البحث

من الأمور التي يجب مراعاتها في إعداد البحث هي عينة البحث وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من مجتمع الأصل (٢٦٠) من تدريسيين وإداريين وحكام ولاعبين وإعلاميين وأعضاء اتحادات ومدربين وسوف يقوم الباحث بتوزيع استمارة استبيان تتضمن بعض الأسئلة حول العولمة واستخدام المنشطات وعلاقاتها بنتائج البطولات المحلية الاولمبية والقارية والدولية والإقليمية .

٣-٣ الأجهزة والأدوات المستخدمة بالبحث

أن أدوات البحث هي التي يستطيع الباحث من خلالها جمع البيانات وحل المشكلة لتحقيق أهداف البحث .

٣-٣-١ الوسائل

- المصادر العربية والأجنبية .
- مكتبة كلية التربية الرياضية – جامعة بغداد.
- أرشيف اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية .
- الصحف والمجلات العربية والأجنبية .
- شبكة المعلومات الانترنت.
- المقابلات الشخصية .

٣-٣-٢ الأدوات والأجهزة المساعدة

- جهاز كمبيوتر
- كإمرة سوني
- استمارة معلومات

٣-٣-٣ التجربة الاستطلاعية

سوف يتم اختيار عينة استطلاعية من التدريسيين والحكام وأعضاء الاتحادات وإداريين الأندية قوامها (٦٠) يتم اختيارهم من خارج العينة الأساسية .

٣-٤ استمارة الاستبيان وتوزيعها

تعد الاستبانة من الأدوات المهمة في الحصول على البيانات و المعلومات التي يحتاج إليها البحث فهي (الوسيلة الوحيدة الميسرة لتعريض المستجيبين لمثيرات مختارة ومرتبة بعناية، بقصد جميع البيانات).[١] إذ تضمنت مجموعة من الاسئلة استبعد قسم منها واختير ما له علاقة بموضوع البحث وسوف توزع فقرات الاستبانة إلى ١٢ سولاً موزعة إلى ، ووزعت على بعض الخبراء لبيان صحتها * .

٣-٥ الوسائل الإحصائية

استخدام الحقيبة الإحصائية SPS

(١) فان دالين ليوبولد؛ مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ط٣ : (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٤) ص٣٩٥.

* كما مويين في ملحق رقم (٢) .

الباب الرابع

٤-١ عرض وتحليل ومناقشة الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور العشر لمحور المنشطات

الجدول (١)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء ونسبة التباين للفقرات العشرة للمحور الأول ولـ (٢٦٠) من افراد العينة

ت	س	الوسيط	ع	التباين	معامل الالتواء
١	٢.٩٣٤٦	٣.٠٠٠٠	.٣٣٩٧	.١١٥٤	-٥.٢٦٧
٢	٢.٢١١٥	٣.٠٠٠٠	.٩٤٩٢	.٩٠١٠	-.٤٣٥
٣	٢.٥٤٢٣	٣.٠٠٠٠	.٨١١٤	.٦٥٨٤	-١.٢٩٦
٤	٢.٠٩٦٢	٢.٠٠٠٠	.٨٤٨٨	.٧٢٠٤	-.١٨٥
٥	٢.٧٢٣١	٣.٠٠٠٠	.٦٧٥٢	.٤٥٥٨	-٢.١٠٤
٦	٢.٣٢٦٩	٣.٠٠٠٠	.٨٢٢٥	.٦٧٦٥	-.٦٧١
٧	٢.٨٢٣١	٣.٠٠٠٠	.٥٥٥٣	.٣٠٨٣	-٢.٩١٣
٨	١.٧٣٠٨	١.٠٠٠٠	.٨٣١٧	.٦٩١٧	.٥٤٠
٩	٢.٣٦٥٤	٣.٠٠٠٠	.٩٠٩٦	.٨٢٧٤	-.٧٨٩
١٠	٢.٣٩٦٢	٣.٠٠٠٠	.٦٩٢٥	.٤٧٩٥	-.٧١٢

أشتمل محور (المنشطات) من فقرات الاستبيان الذي تضمن التساؤلات من (١-١٠) لكل من الاجابات عينة البحث التي تضمن مجموعة من رؤساء الاتحادات والمدربين والفنيين والاعلامية والتدريسين واللاعبين والجمهور التي بلغت (٢٦٠) فرداً، لهذا قام الباحث باستخراج قيمة الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة الوسيط لجميع فقرات المحور الاول، كما تم احتساب معامل الالتواء ونسبة التباين بين الفقرات كما

موضح في الجدول رقم (١) ويلاحظ أن جميع قيم معامل الالتواء ولجميع فقرات المحور الاول اقل من (٣) ، مما يدل على تجانس جميع الفقرات لملائمتها للبحث باستثناء الفقرة (١) التي حصلت على نسبة (٥.٢٦٧-) تم استبعادها لعدم تجانسها مع فقرات الاستبيان ،أن فقرات محور المنشطات وللفقرات العشرة الاولى يدل على وجود استخدام المنشطات في الرياضة العراقية الذي يبين أبشع صور الابتزاز وسرقة جهود الاخرين وذلك من خلال تناول المنشطات المحضورة رياضياً وكيفية قيام بعض المختبرات بتحايل على الاتحادات العراقية واللجنة الاولمبية في العمل من اجل اخراج مادة منشطة لا يستطيع المراقبون على البطولات كشفها والتي ليست من ضمن المواد المحضورة رياضياً في البطولات والمسابقات العالمية والقارية والاولمبية في جميع دول العالم، لهذا دلت جميع فقرات المحور الاول على تجانس جميع اجابات افراد العينة بما يخص محور المنشطات ماعدا الفقرة الاولى التي استبعدت لعدم تجانسها والرسم البياني الموجود في الشكل (١- ٢) يبين فقرات هذا المحور . ومن خلال الجدول رقم (١) والاشكال البيانية رقم (١-٢) يبين كيفية استخدام المنشطات الرياضية في مجالات الرياضة العراقية وماهي السبل الكفيلة في ابعاد جميع الرياضيين عن فكرة تناول المنشطات في سبيل الفوز او زيادة اللياقة البدنية للرياضي وبيان بأن تناول المنشطات تكون من انواع الغش والخداع التنافسي وتتنافى مع القيم والاخلاق الرياضية في المنافسات الشريفة، وخلاف على الجانب السلبي للمنشطات في ظل نظام العولمة فهنالك بعض المكملات الغذائية التي تكون بديل لهذه المنشطات بصورة كبيرة جدا ومفيدة للرياضيين، ويرى الباحث إن استخدام المنشطات يؤدي الى التأثير الايجابي على عناصر اللياقة البدنية، وبالتالي رفع المستوى الرياضي للاعب اذا ما تم هذا الاستخدام الى جانب العملية التدريبية، ولكن هذا الاستخدام يحتوي الى جانب التأثير الايجابي على النواحي البدنية والوظيفية على تأثير أخر سلبي مصاحب (أعراض جانبية) يؤثر بصورة سلبية على صحة الفرد الرياضي المتعاطي بصورة عامة. ان هذا التأثير يرتبط

أيضا بتأثير أخر سلبي، وأعراض جانبية تظهر في كثير من الاحيان في أمراض الكبد، وتهتك الكلى، والاضطرابات المعوية والتنفسية، كذلك قد يؤدي هذا التعاطي في بعض الاحيان الى سقوط الشعر والاضطراب الجنسي، وبالإضافة الى ذلك فقد ثبت ان تعاطي هذه المنشطات عند صغار السن والناشئين يؤدي في بعض الاحيان الى اختلال وظائف الهرمونات، من هرمونات الغدد الصماء، وسرعة ظهور أعراض البلوغ، قبل الفترة الزمنية المحددة، كما يمكن ان يؤدي هذا التعاطي أيضا الى ظهور الشعر بالوجه والصدر، ولقد ثبت بالتجربة أن استخدام الهرمونات المذكرة لفترات طويلة وبكميات كبيرة يؤدي الى الاصابة بسرطان الكبد، كما يؤدي الى نقص في افراز الغدة النخامية، مما قد يؤدي الى العجز الجنسي، كما قد يتعرض متعاطو هذه الانواع من المنشطات الى زيادة واضحة في نسبة الكولسترول والدهون في الدم، مما يؤدي بالتالي لزيادة امكانية تعرضهم لأمراض القلب والجهاز الدوري. [1]

(١) أسامة رياض؛ موسوعة الطب الرياضي وكرة القدم ، ب ط، ب ج : (ب م ، القاهرة ، ١٩٨٦) ، ص ٣٥.

الباب الخامس

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

١- في ظل نظام العولمة ودعت الرياضة أكثر القيم الانسانية والمفاهيم الأولمبية وخاصة تلك التي كانت تدعو إلى المشاركة ليحل محلها الفوز بأي ثمن.

٢- ان الوصول إلى مستوى الأرقام أصبح صعباً بالطرائق الإعتيادية مما دفع الكثير من الرياضيين الى اختصار الطريق للوصول إلى القمة التي تحقق لهم طموحاتهم المادية والنفسية وغيرها.

٥-٢ التوصيات

١- آعتماد هيئة تكون مسؤولة على المستويات كافة عن تطوير اللعب النظيف والمكافآت والجوائز كذلك تهتم بإلغاء استعمال المنشطات .

٢- يوصي الباحث بضرورة تناول موضوع العولمة في مراحل التعليم العام والجامعي، وكيفية التعامل معها بما يضمن تفادي وتجنب آثارها السلبية على مجتمعنا وشبابنا بصورة خاصة.

المصـــادر العربيـــة والاجنبيـــة

- أبو العلا احمد عبد الفتاح؛ بيولوجيا الرياضة وصحة الرياضي ، ب ط ، ب ج : (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠).
- احمد محمد الدغشي ؛ اشكال المصطلحات من المنضور الحضاري ، ب ط ، ب ج : (القاهرة ، مطبعة البيان ، ٢٠٠١) .
- أسامة كاتب ؛ المنشطات والرياضة ، ب ط ، ب ج : (دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٨) .
- الإمام السيد محمد حسين الشيرازي ؛ دراسة إسلامية معاصرة : (ب م ، قم المقدسة ، إيران ، ٢٠٠٦) .
- سلسلة الثقافة الرياضية (المنشطات) العدد الأول ، البحرين ، ٢٠٠٠).
- شاكر محمد ذياب ؛ ما العولمة ،ب ط ، ب ج : (مطبعة السندباد ، بغداد ، ٢٠٠٤)
- ضاري رشيد ياسين ؛ العولمة مضامينها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، مجلة دولية ، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد ١٠، نيسان، ٢٠٠١م، .
- عائد فضل ملحم ؛ الطب الرياضي والفسيولوجي ، ب ط ، ب ج : (دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن،١٩٩٩).
- عبد السعيد عبد الجليل ؛ العولمة ارقام وحقائق ، ط ١ ، ب ج : (القاهرة ، مطبعة الاهرام ، ٢٠٠٢) .
- فوزي الخضير ؛ الطب الرياضي واللياقة البدنية ، ط١، ب ج : (دار العلوم العربية ، بيروت) .

- محمد حسنين أبو العلا؛ دكتاتورية العولمة ، ب ط ، ب ج : (مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٤) .
- مظفر عبدا لله شفيق و فالح فرنسيس يوسف ؛ المنشطات والرياضة ، ب ط، ب ج : (ب ط ، بغداد ، ١٩٩٧) .
- يحيى اليحياوي ؛ العولمة ، ب ط ، ب ج : (دار الحكمة ، القاهرة ، ٢٠٠٤).